مطبوعات شرقية جديدة

KURTH GALLING, **Biblisches Reallexikon** [*Handb. z. A. T. 1re Reiche*, Lief. 7] Tübingen, Mohr (P Siebeck). 1937. Prix : Mk 5,10.

معجم الاشياء الوارد ذكرها في الكتاب المقدّس : الجزء السابع

هو الجزء الأخير من معجم الكتاب المقدّس الذي وصف بعض اجزائه المرحوم الاب رونزفال في مشرق السنة الفائتة (ص١٣٠—١٣١) . وفيه المفردات المبدوءة بالحروف K الى Z ، مع جدول ، ومقدّمة. وقد بسط المؤلّف في مقدمته كيف باشر بنفسه الاطّلاع على اسانيده ومصادره ؛ وما تلك الاسانيد الّا ما اخرجته الحفريّات ؛ وكيف استعان بفريق من كبار العلماء في عمله الشامل.

وواضح ان اهم مقالات المعجم هي تلك التي خُصّت بالمدن المذكورة في العهد العتيق ، وقد وُضع لأكثرها خرائط حسنة . وكذلك القول عن الابحاث المهمّة في مظاهر العبادة ، والاواني المستخدمة في الطقسيّات ، وحفلات الدفن (كتابات العظام والتوابيت) ؛ وفي آثار البناء من قصور ، واعمدة ، وهياكل ، ومعابد ، ومرتفعات ، وفي الادوات الحربية وما اليها كالسيوف والخيل . يزين كل ذلك رسومٌ مأخوذة عمّا اظهرته الحفريّات الحديثة من مكتشفات . ولهذه المواد كشّاف بالمصادر المهمّة .

ومما لفت نظرنا مقال بعنوان *Massebe* يصف فيه المؤلّف معبدًا في جبيل . بيبلوس نُقشت صورته في قطعة من نقود تلك المدينة ، وعنها نُقل غير مرّة (العمودين ٣٦٩—٣٧٠ ، الرسم ٤). ويرى فيه الكاتب هيكلًا ذا قرنين يعلوه شكلٌ مخروطي ، اشبه لعبادة ادونيس . بيدَ اننا نرى في هذا الأثر قبرًا لأدونيس لا هيكلًا لعبادته ، قبرًا يشابه القبر المعروف في « المشتقة » الذي اكتشفه رينان في رحلته (راجع ما كتبه الاب رونزفال في مجموعة جامعة القديس يوسف . (*MUSJ*, XV, 1930 1931, pp. 177. . ولا يضير هذا ما يشعر به مطالع المقال من فطنة الاستاذ گالينگ في درس آثار طالما تسرّع المتكلّمون عنها في نسبتها الى المظاهر الدينية.

ر . ف

LUSSEAU ET COLLOMB, **Manuel d'études bibliques. T. III ; 1re partie : Les Livres didactiques.** In-8°, 630 pp. Paris, Téqui, 1936. Prix : 25 fr.

درس اسفار الحكمة من الكتاب المقدّس

لقد باشر المؤلّفان درس الاسفار الحكمية في الكتاب المقدّس على الطريقة نفسها التي درسا فيها سائر الاسفار. وهي تظهر بشرح السفر شرحاً تحليلياً كافياً.

ومما يجدر بالذكر انهما خصّا كلًّا من المزامير بكلمة تمهيدية قد لا تتجاوز السطر او السطرين ، ولكنها جامعة . اما رأيهما في « نشيد الاناشيد » فقد لا يميل الى اتخاذ النظرية القائلة بان هذا الأثر من نوع الرواية الفاجعة (الدرامة) ، على رغم ما تتمتّع به هـذه النظرية من شهرة تجدّدت مؤخرًا بابحاث گيتون (Guitton) وپوجيه (Pouget) . على انهما يميلان الى الاخذ بطريقة المقاطع او الموشّحات المعروفة بطريقة زنير-كوندامن (Zenner - Condamin) .

ب . م .

L'imitation de Jésus-Christ. Traduction nouvelle de l'ABBÉ FERNAND MARTIN. Paris, Garnier Frères. Prix : 18 fr.

ترجمة جديدة لكتاب الاقتداء بالمسيح

يسرّنا ان نعلم قرّاءنا ان كتاب الاقتداء بالمسيح قـد ظهر في مجموعة النصوص المدرسية لـگارنيه ، في نصّه اللاتيني مع الترجمة الفرنسوية المقابلة . وفوق ما تقدّم فقد امتازت هـذه الطبعة بمقدّمة موافقة ، وبحواشٍ في آخر الكتاب . اما الترجمة فقد انتبه فيها المترجم الى رنّة الجملة اللاتينية ، ومثّل ذلك بترتيب طبعي متّبع في ترجمات النصوص الشعرية في الكتاب المقدّس .

GERMANOS, **Passionis Dⁿⁱ Nostri J.-C. praelectiones historicae.** 3 vol. in-8°, Torino, Casa editrice Marietti, 1933, - 34, - 36. Prix : Lib. ital. 12, 12, 15.

في شرح آلام المسيح شرحاً تاريخياً

في المجمع العام للآباء الآلاميين المنعقد سنة ١٩٣٠ ، تُلي اقتراح بانشاء منهاج متناسق لدرس آلام المسيح في ديورة الجمعية بكاملها . ثم عُهد الى المؤلّف في تدريس هذه المادّة . فقام بذلك . وها انه يجمع اليوم محاضراته في

هـذه المجلدات الثلاثة ، مقدّماً الى الرهبان الناشئين ، والاكليريكيين ، والكهنة ، معلومات تاريخية دقيقة تغنيهم عن مطالعة كتب كثيرة.

ANGELO M. PIROTTA, O.P., Summa philosophiae Aristotelico-thomisticae. vol. II : Philosophia naturalis Generalis et Specialis. In-8°, XXX+820 pp. Torino, Marietti, 1936. Prix : Lib. ital. 35.

الخلاصة الفلسفية على مذهب ارسطو والقديس توما : الجزء الثاني

في السنة ١٩٣١ نشر الاب بيروتا المجلّد الاول من « خلاصته الفلسفية على مذهب ارسطو والقديس توما » ، خاصّاً اياه « بالفلسفة العقلية » . وها هو اليوم ينشر المجلّد الثاني « في الفلسفة الطبيعية : عامة وخاصة » وسيلحقه بمجلّدين في « ما وراء الطبيعة » ، وفي « الاخلاقيّات ».

وطريقة الاب المؤلّف واضحة سهلة ، تجمع بين درس الاصول القديمة في موضوعات المجلّد ، وهي الطبيعيات والنفسانيات ، والاطلاع على الآراء الحديثة ، مع النظر الدائم الى فكرة القديس توما ، وهي محور هذه الابحاث . فتؤدّي الى حلّ المشاكل بوضوح ورصانة . بيد ان المطالع يودّ لو ايجز المؤلّف في سرد بعض البراهين خاصة (كما في الصفحات ٧٢١—٧٢٥ مثلاً) فان ما في هـذا الاسلوب المسهب من مراجعات وترديدات قد يؤثّر في وضوح الضروري. نقول هـذا ، ونحن على ثقة بان النقص الطفيف لا يغتر جمال الكتاب البارز من افضل المؤلّفات الدراسية في نوعه.

ي. ك.

JOSE MARIA, S. J., El Commonitorio de San Vicente de Lerins. Traduccion castellana con comentario y precedida de una introduccion. In-8°, 150 pp. Madrid, Ediciones A.B.E., 1935. Prix : 6 pesetas.

كتاب التنبيه للقديس فنسان دي لرن

نُشرت هذه الترجمة في سبيل ابناء اللغة الاسبانية ليطّلعوا على كتاب يزداد ارباب العلم اهتماماً به يوماً بعد يوم . وكان المترجم قد اهتمّ منذ مدة ، بدرس القديس فنسان دي لرن ، فنشر ، سنة ١٩٣٣ ، في مجلّة *Analecta Grego-riana*, v. VI بحثاً في « فكرة التقليد » في آثار القديس المذكور . وها هو

اليوم يقدّم لهذه الترجمة بتمهيد جامع يردفه بطائفة صالحة من المصادر والمآخذ تفيد جميع المشتغلين بهذا النوع من الدروس ، فضلًا عن ابناء اللغة الاسبانية.

Acta Pont. academiae romanae S. Thomae Aq. et religionis catholicae. Anno 1935. Nova series. vol. II. In-8° 235 pp., Torino, Marietti, 1936. Prix : Lib. ital. 10.

اعمال أكادمية القديس توما الرومانية

في هذا الجزء الثاني من اعمال « اكادمية القديس توما الرومانية » موضوعات قيّمة على اختلاف انواعها ، من الفلسفة الكلامية الى الفلسفة العصرية ؛ وكلّها مذيّلة بتواقيع شهيرة تنيلها الثقة التامّة. ي.ك.

Reallexikon der Assyriologie. 2ter Bd, 4te Lief. *Dunšarri-Ekeiki.* Berlin-Leipzig. Walter de Gruyter u. C°, 1936.

معجم الاشوريّات : القسم الرابع من المجلّد الثاني

يمتاز هذا الجزء بما امتازت به الاجزاء السابقة (راجع المشرق ٣٤ [١٩٣٦] ١٣٧) من سعة المعلومات ، ودقّة البحث ، بفضل ما جمع من اقلام الاختصاصيين. وهكذا فاننا رأينا أُنگر (E. Unger) يبحث في الاعلام الجغرافية في الصفحات الاولى ، يليها ابحاث إبلينك ، وغيره من العلماء ، في الموضوع نفسه منذ الحرف D.

ومما يستحقّ ذكرًا خاصًا في هذا الجزء ثلاثة مباحث حقوقية في «الزواج» ، و« الزنا والطلاق » ، و« اليمين » لخّصت كل ما يُعرف عن هذه المواد ، لا في بابل وأشور فقط ، بل في البلاد الحثية وسورية العليا ايضاً . وهي من قلم الاستاذَين المشهورين في هذه الدروس سان نيكولو (San Nicolo) وكوروشيك (V. Korošec).

وهناك ابحاث الاستاذ بوزون (Boson) في احجار « الحجارة الكريمة » ودرسها . ويُدل « بالحجارة الكريمة » على كل ما لا يستخدم من الحجارة في البناء. وكان من نصيب الاستاذ ويسباخ (Weissbach) ان يدرس «الحديد» فيبيّن الاسباب التي جعلت المصريين لا يستعملون هذا المعدن الّا متأخرين ، اي قُبيل القرن الثامن ق.م ، بينما نرى الحثيين يصطنعون اسلحتهم من الحديد منذ

القرن الثالث عشر بل الرابع عشر . وذلك ان الحديد لا يوجد في حالته الطبيعية الّا في بلاد الاناضول الشرقية ، وفي بلاد القوقاس . فكان ملوك الحثيين ، على عهد الامبراطورية الاولى ، يحرّمون إخراج هذا المعدن وبيعه في الخارج ، محتكرين لجيوشهم استعمال سيوف اقطع واشدّ من سيوف البرونز المستعملة في جيوش اعدائهم . ولنُشر الى ان اسم الحديد باللغة الاشورية « پرزيللو » انتقل منها الى اللغة الفينيقية فالى اللغة العبرية ، بل الى اللغة العربية فبدا في لفظة الفِرْزِل ، وفي القاموس : الفِرْزِل : المِقراض يقطع به الحدّاد الحديد. ر.م.

Justin. Abrégé des histoires philippiques de Trogue Pompée et prologues de Trogue Pompée. Traduction nouvelle de E. Chambry et M^me^ E. Théry-Chambry. 2 vol. Paris, Garnier Frères, Prix : 15 fr. le vol.

تاريخ تروگوس - پومپيوس

لا نعرف عن هذين المؤرخين اللاتينيين : تروگوس - پومپيوس ، ويوستينوس الّا معلومات متفرّقة رواها يوستينوس نفسه ، وهو الذي لخّص آثار سابقه التاريخية . وكانت غايته في التلخيص ان يوفّر على النّاخ عملاً شاقاً بنقلهم الاربعة والاربعين مجلّداً المحتوي عليها تاريخ تروگوس - پومپيوس في اصله.

تمتاز هذه الطبعة الجديدة بكثير من الايضاحات في المقدّمة والحواشي ، مسهّلة استخدام هذا التاريخ المفيد ، ولا يخفى انه المصدر الوحيد تقريباً في ما نعرفه عن القرطاجنيين ، قبل الحروب الفينيقية. ج.ل.

Anton Spitaler, Die Verszaehlung des Koran, nach islamischer Ueberlieferung — Sitzungsberichte der Bayerischen Akademie der Wissenschaften, Philosophisch - historische Abteilung, Jahrgang 1935, Heft 11.

في آيات القرآن

لا يخفى ان المسلمين عدّوا آيات القرآن . ولكنهم لم يتفقوا على عدد مقرّر ، فاختلفت تقديراتهم باختلاف المذاهب ، في نحو عشرين آية يزيدها البعض او ينقصها ، على الرقم المقرّر في نظر البعض الآخر . اما سبب هذا

الاختلاف فلم يكن طول الآيات او قصرها ، انما يتعلّق خاصّة بكون بعض القرّاء يحدّدون الآيات فيقطعون النصّ ، على طريقة تخالف ما يجري عليه غيرهم.

فكان من همّ مؤلّف البحث الحاضر ان درس هذه الطرق ، شارحاً اهمّها ، عارضاً اشهر الخلافات ، جامعاً في جدول عامّ اهم السور المختلف في تحديد آياتها وعددها . فدلّ على جهد بليغ مقرون بروح نقدية تستحق كل ثناء . ه.ل.

René Grousset, **Histoire des Croisades et du royaume franc de Jérusalem. t III, La monarchie musulmane et l'anarchie franque.** In-8° carré, Paris, Plon. Prix : 80 fr.

تاريخ الصليبيين ومملكة اورشليم الفرنجية : الجزء الثالث

ينتهي ، بهذا الجزء الثالث ، اثر وافر الاهمية في تاريخ الصليبيين ، لا نغالي اذا قلنا انه كان حدثاً في المنشورات العصرية التاريخية . ينتهي هذا الاثر المجيد بنظرة قاتمة نرى من خلالها العالم اللاتيني مغلوباً على امره ، مطروحاً الى البحر ، على اثر سقوط عكا . ولكن ليس في التاريخ أمر حاسم ، لا في الانتصار ولا في الانكسار . فبقاء الصليبيين تلك المدة الطويلة في هذه الارض البعيدة عن بلادهم ، منصرفين عن كل احتياط تفرضه الفطنة البسيطة ، لكافٍ وحده دليلاً ساطعاً على همتهم وجدارتهم بالفضل والمحبة . وان يكن اولئك الفرسان الاشدّاء المندفعين حماسة غير منظّمة ، ادّت بهم الفوضى والتخاذل الى الانكسار والرجوع ، فقد تركوا تذكارات وآثاراً في كل منها رمز الى عظمتهم ، كما تركوا للنصارى الشرق أملاً وثيقاً ونظراً نافذاً يتجهون بهما نحو الغرب كلّما شعروا بضرورة هذا الاتجاه.

وقد كان من فضل المؤلّف ان يشرح ، فوق ما تقدّم ذكره ، عدداً من المبادئ الاساسية في نشأة الامم واضمحلالها ، مطبّقاً اياها على ما شهدته بلادنا هذه من ولادة شعوب وامم على اثر انقراض غيرها . ومن اهمّ الامثلة على هذه النواميس العمرانية ، في المجلّد الاخير ، إمارات الفرنجة في الشرق ، وقد

اضمحلت اورشليم القوية ؛ ولمست الفرنج في ما نشأ بعدها من ولايات حتى ان ملوك اوربة انفسهم ، القادمين في سبيل جهاد جديد ، لم يكونوا على اتفاق في ما بينهم . لا يُستثنى منهم الّا واحد ، لمع باخلاصه وعمله في سبيل الواجب متجرّدًا عن الغايات الزمنية والمنافع الشخصية ، وهو لويس التاسع ، ملك فرنسة . تدلّ على ذلك الاجتماعات الثلاثة التي عقدها في سبيل درس موقفه : هل يبقى هنا ام يرجع الى بلاده وملكه ؟ وقد بقي اربع سنوات حاكمًا هذه البلاد بفطنة وعدل ، منتبهًا لكل ما يجري حوله ، غير مضيّع فرصةً ، وان بسيطة ، للاستفادة في بسط سلطته ونفوذه .

وفي آخر المجلّد زيادات واصلاحات . وجدول عام بموادّ المجلّدات الثلاثة ، مع عدد الخرائط .

ج . ل .

Bulletin de l'Association des amis des églises et de l'art coptes. Première année 1935. — t. II, 1936.

نشرة جمعية اصدقاء الكنائس القبطية والفنّ القبطي

يسرّنا ان نشير الى هذه النشرة الجديدة المختصّة بكل ما له علاقة بالكنائس القبطية والفنّ القبطي . وقد نهضت مصر مؤخّرًا لدرس آثارها المسيحية ، فكان من الواجب ان يخصّ بهذه الدروس مجلّة جديدة . نقول هذا وبين يدينا مجلّدان عن السنتين ١٩٣٥ و١٩٣٦ يدلّان بتنوّع ابحاثهما على ان المجلّة تلاقي رواجًا وانتشارًا هي جديرة بهما .

André Sevin, Le défenseur du Roi, Raymond de Sèze 1748-1828. In-8°, 413 pp. Paris, Librairie Gabriel Enault, 1936. Prix : 50 fr.

Raymond Sèze, Défense de Louis. Publié avec une introduction et des notes par André Sevin. In-8°, 21 pp. Paris, Lib. Gabriel Enault, 1936. Prix : 20 fr.

محامي الملك لويس السادس عشر ، ودفاعه

لم يكن ، في كتب التاريخ حتى اليوم ، ترجمة خاصّة لمحامي لويس السادس عشر لدى الجمعية التوريّة ، حتى كان هذا الكتاب ، وقد نجح فيه المؤلّف بفضل ما اختصّ به من دقّة درس ، وبفضل ما توفّق اليه من وثائق خاصّة

استغلّها احسن استغلال .

نشأ ريمون دي سيز ، محامي الملك ، في طبقة متوسطة من مجتمع بوردو . وكان محامياً عند ما نشبت الثورة ، فاشتهر في عدة دعاوى رافع فيها مرافعات مجيدة منها دعوى البارون دي بزنفال (de Bezenval) . ولم يكن الملك يعرفه الّا بالاسم . فلما عرض عليه احد مستشاريه ان يتخذ دي سيز محامياً ثالثاً له ، لم يتردّد في الأمر ، وكذلك المحامي فانه لم يتردّد . وكان لهذه الحادثة ان تجعل من المحامي المذكور شخصيّة تاريخيّة لهـا مركزها ودورها في احدى الفواجع المهتبة من تاريخ فرنسة الحديث . وكانت خطبته الدفاعية مجلى شجاعة وجرأة في عصر كان الخوف يخفض فيه الجباه ويخني الظهور . وقد يستغرب دارس ذاك العصر كيف لم ينتقم ارباب الثورة من المحامي الجريء فيبزوه الى المقصلة . والواقع ان روبسبير أمر بحبسه ، فلم يخلص الّا في التاسع من شهر ترميدور . وعندما عادت الملكية اصبح من اهمّ شخصيات الدولة وعُيّن بين نبلاء فرنسة . ولكنه لم يدرك ثورة تموز .

وقد أُلحق بهذا المجلّد النفيس طبعة نقديّة متقنة لخطاب دي سيز في الدفاع عن الملك ، أُخذت عن الأصل المحفوظ في المكتبة الوطنية . ولم يسبق ان طُبع هذا الأثر طبعة نقدية مع التعاليق والحواشي . فاقتضى شكر الطابع لاهتمامه وعنايته .

ج . ل .

André Dunoscq, **Unité de l'Asie.** In-8°, 96 pp. Paris, Editions Unitas, 1936. Prix : 7 fr.

وحدة آسية

عُرف مؤلف الكتاب باهتمامه ، منذ زمن طويل ، بالمشاكل الآسيوية ، ولاسيما ما اختصّ منها بالشرق الأقصى . وقد افرد هذا الكتاب لمحاولات في الفلسفة السياسية يلخّص فيها اختباراته وآراءه .

اما آسية التي يدور الكلام عليهـا في هذا المجلّد فليست آسية الضخمة المتنوّعة المظاهر الجغرافية . انما هي الشرق الاقصى وحده : اليابان ، والصين ، وشيء من آسية الوسطى حتى الهند . وقد اتفق لأحد اليابانيين ان قال : « ان آسية

واحدة » ثم زاد شارحاً هذه الوحدة : « لأنها ليست شيئاً الّا الوحدة الروحية . » وافق المؤلّف على هذا القول واخذ يعمل في اثباته وشرحه . وهو يرى ان هذه الروحانية لا تفرض الحاجة الى عالم سامي الجوهر ، ولا الى عبادة الكائنات فوق البشرية او الألهية ، ولا الى وحدة صوفية في العالم تظهر عند الاسيويين على شكل حركة بديهية تجمع بين الروح الداخلي والعالم الخارجي ، بدل ان تعاكس بين الأمرين ، كما يتحقق المؤلّف في بلاد الغرب (ص٢٣) .

وقد لا يوافق كثير من القرّاء صاحبَ الكتاب على ان هذه الناحية الاخيرة هي التي تفصل الاسيوي عن «شياطين الغرب» ، ولاسيما في قوله ان هذا الفصل يظهر بظهر التضادّ الاساسي الجوهري . اما الحقيقة فهي انه اذا كان الشرقي يشتز من المدنية الغربية ، فلأن هذه المدنية تظير له بمظهر المادّيّة المجرّدة عن حياتها الروحية ، اي عن دينها المسيحي ، واذاً فهي اقرب الى الضرر منها الى النفع . وليس من تضادّ جوهري بين عقلية الشرقي ودين الغرب ، وهؤلاء اهل الصين ، على رغم ما يُنسب اليهم من مظاهر الاخذ بالفلسفة الوضعية والنفور من الدين ، نرى انه خرج منهم جماعة من افاضل الكاثوليكيين .

ثم أيجوز ان نحمل ما قد نراه من مظاهر التضادّ السياسي على محمل التضاد العنصري الأساسي ، فننسبه الى جوهر الاسيويين ؟ قد نشك في ذلك ولاسيما اذا ذكرنا انه ليس في آسية الّا دولة واحدة ، هي اليابان ، تمكنت من اتخاذ سياسة اسيوية خاصّة ، وان كتّابها هم الذين تسرّعوا في التعميم بهذه اللمحة الاجمالية فاخذوا يتكلمون عن الوحدة الاسيوية .

ج . ش .

Tunisie. Atlas historique, géographique, économique et touristique. 1 vol. 25 × 31. 110 pp., nombreux hors-texte, cartes, graphiques, photographies et dessins. Paris, Horizons de France. Prix : 4 fr.

تونس

هو اسلوب جديد معجب ينال ، دون شك ، رواجاً واسعاً . به نجح فيه من الجمع بين الرسوم والخرائط العديدة ، والنصوص الموجزة الواضحة ألفها علماء اختصاصيون بلغ عددهم الخمسة عشر تظافروا على اظهار بلاد تونس بمظهرها

الحقيقي الطريف. فأتوا بمجموعة من افيد ما يتسناه الدارس لما فيها من معلومات جغرافية ، وتاريخية ، وأثرية ، وفنية ، واقتصادية على مختلف مظاهرها ؛ حتى السياحة وما في البلاد من عادات ، واخلاق ، وفنون بلدية خاصة.

J. DIDIER, Résumé économique du monde 1937. Paris, Lanore, 1937. Prix : 5 fr.

ملخص الحالة الاقتصادية في العالم

هو ملحق سنوي لكتاب المؤلف المعروف بعنوان « اهم الدول الاقتصادية في العالم » ، والموضوع خصوصاً لطلاب صفوف الفلسفة والرياضيات من التعليم الثنوي. على انه مفيد جداً لجميع المشتغلين في حقول الصناعة والاقتصاد ، يرون فيه المعلومات مرتبةً على طريقة جديدة تبدأ بتعداد اهم محصولات الدولة. يلي ذلك ذكر سكانها ، وما فيها من مواشٍ ، ومعادن ، ومظاهر صناعية على مختلف انواعها ، ثم وصف حركتها التجارية ، وملاحتها . تُقابل في كل ذلك مع دولة فرنسة خاصة ، وغيرها من الدول. واخيراً تورد اسماء المدن التي يزيد عدد سكانها على مائتي الف نسمة في جميع انحاء العالم.

ولا شك في ان من يدرس بدقة هذا الملحق عن السنة الحالية ١٩٣٧ ، يرى بلمحة سريعة حالة العالم الاقتصادية الحاضرة ، مستغنياً عن كثير من المنشورات الاختصاصية الوافرة العقبات والعسرة الهضم احياناً . ثم ان الملحق لا يفقد قيمته بمرور الزمن ، فان الملحقات الظاهرة في السنوات ١٩٣٣ و١٩٣٤ و١٩٣٥ لا تزال نافعة بل ضرورية لمن يريد متابعة الحركة الاقتصادية العالمية.

Almanach catholique français pour 1937. Paris, Bloud et Gay. Prix : 7 fr.

التقويم الكاثوليكي الفرنسوي للسنة ١٩٣٧

تزدّد ما قلناه في السنوات السابقة عن منفعة هذا التقويم ، وقد بلغ الثامنة عشرة من عمره ، منفعة تجعله ، طول السنة ، قريباً من تناول ارباب الدرس . وفيه لوائح بالاعمال الكاثوليكية جميعها في فرنسة ، وباسماء الشخصيات الكاثوليكية البارزة ، والمطرانيات ، والجرائد . . . وفيه ، فوق ذلك ، رسوم جلية ، وابحاث دقيقة في المشاكل العمرانية الصناعية ، وروايات ظريفة .

Mme FRANCISQUE GAY, L. COUSIN, Dr E. BESSON, **Comment j'élève mon enfant.** In-8°, 720 pp. illustré. Prix : 36 fr.

ELISABETH CHOUQUET, **Comment vivre au foyer.** In-8°, 460 pp. illustre. Prix : 33 fr.

تربية الولد
المعيشة في المنزل

اهدت الينا مكتبة بلو وگاي هذين المجلّدين فاذا هما مجموعتان نفيستان ، بل دائرتا معارف في موضوعيهما :

اما الأول فيختصّ بتربية الولد . ظهر لأول مرة سنة ١٩٢٧ ، فلاقى من الرواج ما دفع المكتبة الى اعادة طبعه مرّات حتى بلغ اليوم الألف الاربعين . يبدأ برسالة للكردينال غاسپاري ، ثم بمقدّمة من قلم الكردينال دوبوى . ثم تتوالى الابحاث حول الولد ، منذ ولادته ، فإرضاعه ، فالاهتمام بشؤونه الصحيّة ، والرياضية ، والغذائية . فالنظر لما يعرض له من امراض ، وما يتطلّب من امور تسلية ولعب . . . حتى يُصبح في السنّ القابلة للتهذيب والتربية . وهو موضوع القسم الثاني . يتوسّع فيه المؤلفون خير توسّع مدقّقين في نفسية الصغار وميولهم ، وتطور الشخصية فيهم ، ودورهم في الأسرة . يردفون ذلك بوجز في المبادئ الدينية التي يُفرض على الصغير معرفتها قبل تقدّمه الى المناولة الاولى . وفي القسم الثالث يعرض المؤلفون لتعليم الولد ، وتهذيب عقله .

واما المجلد الثاني فيؤلّف صلة تكميلية للأول مختصاً بدرس الحياة المنزلية ، عارضاً امام ربّة البيت طرقاً تفيدها في ايلاء حياتها المنزلية بساطةً ، ولذةً ، وسروراً ، في معيشتها الدينية ، والعملية ، والعقلية ، والفنية ، والعائلية جملةً . غير منصرف عن الاهتمام بترتيب المنزل والمطبخ ، الى غير ذلك مما لا تستغني عنه المرأة المهتمّة بالقيام بواجباتها امّا وربّة منزل .

ي . ك .

LUCIEN CORPECHOT, **Souvenirs d'un journaliste.** 2 vol. in-12. Paris, Plon, 1936. Prix : 12+13, 50 fr.

ذكريات صحافي

بين يدينا المجلّدان الأولان من هذه الذكريات التي تبلغ ، كاملةً ، ثلاثة مجلّدات . يجمع فيها المؤلّف ما لا يزال عالقاً بذهنه من ذكريات الحوادث والاخبار

التي سمع بها او تدخل فيها مدة حياته الصحفية الطويلة . وقد بدأها زمن حادثة دريفوس الشهيرة . كان اولا يحرّر في جريدة محافظة « *Le moniteur universel* » ثم انتقل الى الشمس « *Soleil* » فالى « *Gaulois* » ورئيس تحريره ، اذ ذاك ، ارثور ميّر (A. Meyer) . هذا اهمّ ما في المجلّد الاول.

اما الثاني فتكاد تملأه الاحاديث والاخبار عن باريس (Barrès) وبورجيه (Bourget) في عصر اقرب الينا ، ومن ثمّ ادعى الى انتباهنا من العصر الأول.

وفي كل ذلك نغمة حياة ونشاط تسرّ المطالع فتدفع الى شيء من العطف في احكامه على عهد لم يخلُ حقًّا من مساوئ ومخازٍ ولكنه لم يكن بالغريب عن عصرنا هذا ج.ل.

Marc Benoit, L'aviation française. vol. 21×19, illustré. Paris, Lanore. Prix : 16 fr.

الطيران الفرنسوي

لا يزال علم الطيران مفتقرًا الى كثير من الدرس والبسط . وان يكن الناس جميعاً يشاهدون الطيّارات تخترق الفضاء ، فانهم لم يصلوا بعد الى معلومات صريحة واضحة في نشأة الطيران ، وتاريخه ، ومبادئه ، وطريقة تطبيق هذه المبادئ .

فكان لهذا الكتاب اللذيذ الاسلوب ، الجميل الرسوم ، أن يسدّ الثلم المتقدّم ذكرها ، في ستة اقسام : تاريخ الطيران ، الطيّارة ومحرّكها ، قيادة الطيّارة والضمانة الجوّية ، الطيران العسكري ، الطيران البحري ، الطيران التجاري.

« Les meilleurs textes » de G. Flaubert. Introduction par René Dumesnil. [*Choisir*]. In-12, LXXX+586 pp. Paris, Desclée, de Brower et Cie. Prix : 15 fr.

افضل ما كتب فلوبير

عرف صاحب الكتاب بثقافة واسعة ، ودروس دقيقة في الموسيقى ، كما عُرف باختصاصه بدرس فلوبير . وقد تقدّم له نشر كتاب عن فلوبير في مجموعة « *Temps et Visages* » حلّل فيه الرجل والكاتب تحليلًا اجمع النقد الفرنسوي على مدحه . فلا عجب ، والحالة هذه ، ان يكون مجلّده الحاضر على قسط وافر من النجاح . قدّم عليه ، في ثمانين صفحة ، بحثًا دقيقًا عن فلوبير يدلّ على افضل ما

يمكن لفهم اسلوب الكاتب ، واقراره في مركزه من الأدب الفرنسوي ، وتذوّق ما يلي ذلك من منتخبات شائقة في ٥٧٠ صفحة ، ألحق بها جدول بالمصادر الضرورية للمتعمّقين في الموضوع.

J. MICHELET. Pages littéraires. Pages historiques, choisies, annotées et précédées d'une introduction par MAURICE ALLEN. 2 vol. [*Classiques Garnier*]. Paris, Garnier Frères. Prix : 12 fr. l'un.

صفحات ادبية وصفحات تاريخية منتخبة من آثار ميشليه

وهذا من كتب «المنتخبات» يظهر في مجموعة «*Garnier*» مثلاً المؤرّخ ميشليه في مجلّدين خُصّ الاول « بالصفحات التاريخية » والثاني بصفحات متفرّقة دُعيت « ادبية » لضرورة اطلاق نعت عليها . وقد احسنت مكتبة كارنيه صنعاً بهذا الانتخاب لأنه ليس مَن يقرأ اليوم آثار ميشليه بكاملها . بل ان هذه المنتخبات فوق ما يُقرأ منها ، لاضطراب المؤلّف العصبي ، وسيره ، في اكثر الاحيان ، وراء اهوائه القلقة وتخيّلته الجامحة .

G. DEDEBANT ET A. VIAUT. Manuel de météorologie du pilote. 1 vol. 24 × 16, 192 pp. Paris, Editions Blondel La Rougery. Prix : 30 fr.

كتاب في علم الظواهر الفلكية

« عندما قرأت هذا الكتاب ، اندفعت اعجاباً بطريقة المؤلّفين السهلة الواضحة في بسطها علم الظواهر الجويّة وتقريب نظريّاته من الحسّ والواقع ».

وكيف لا توافق الكابتين روسي ، احد روّاد الجوّ المشاهير ، على رأيه في تلك المقدّمة الموجزة القويّة التي مهّد بها للكتاب المذكور ؟ وان كان لنا ما نزيده على هذا الحكم الصائب ، قلنا ان المطالع لا يلبث ان يتحقّق ، وقد قرأ الكتاب مرةً ومرّتين ، ان المؤلّفين لا يرميان الى التبجّح بعلمهما ، بل لا يعرضان العلم في سبيل العرض . انما يكتفيان بالمعارفات الدقيقة ، الواضحة ، الضرورية ، يسهّلان فهمها بالتشابيه الموافقة ، موزّعينها على اربعة اقسام : ١ً في الجوّ على الجملة . ٢ً في الغيوم . ٣ً في الهواء . ٤ً في توقّع الحوادث

الجوية ، ووقاية الطيران. وقد اعرضا ، في الشروح ، عن كل ما يمس النظريات الخالصة او الفرضيات العلمية وان كانا لم يهملا شيئاً في سبيل التطبيق والفائدة العملية .

ذلك ان غايتهما لم تكن تثقيف العلماء وتنشئة النظريين ، بل افادة الطيارين ، غزاة الجو . وقد قالا (ص ١٧٤) انهما يرميان الى « مساعدة الطيار كي يستفيد من المعلومات التي ترسلها المراصد الجوية ، فيفهم مخاطر الجو ، ويجتنبها ، ويتمكن من اتخاذ القرارات الصالحة في سبيل ضمانة الملاحة الجوية وتنظيم سيرها . »

ولا بدّ من القول ان المؤلفين نجحا تماماً فقدما للطيارين اداةً صالحةً للعمل. بقي على هؤلاء ، سواء أكانوا من هواة الطيران ام من قادة الطيارات ، عسكريين ام تجاريين ، ان يُحسنوا استعمالها . وسوف لا يندمون !

ش. كومبيه
مدير مرصد كسارة

اصول المحاكمات الحقوقية

للاستاذ فارس الخوري

مكتب النشر العربي ، دمشق ، ١٩٣٦ - ٦٥٨ ص متوسطة

ان التعليم الحقوقي العربي مفتقر ، منذ مدة مديدة ، الى كتب من نوع الكتاب الذي وضعه حضرة فارس بك الخوري ، احد اعضاء المجمع العلمي ، واستاذ الاصول الحقوقية وعلم المالية في معهد الحقوق بدمشق. وقد اشار بحق ، في مقدمة كتابه ، الى انه قد انقضى العهد الذي كانت به الدروس تنطلي على اساس المواد القانونية وشرحها مادةً مادةً ، كما كانت العادة جارية ايضاً في البلاد الغربية قبل تجديد طرق التعليم بها في القسم الثاني من القرن التاسع عشر. ومهما يكن من فضل هذه الطريقة القديمة المسماة بالافرنسية Ecole exégétique على تقدم العلوم الشرعية ، فقد كان عيبها كبيراً ، لانه كان من نتيجتها ان المبادئ العامة التي هي اساس القواعد الحقوقية الجزئية ، والتي وحدها تتضمن العناصر التي تمكن من فهم روح المواد القانونية المتفرقة ، والحكمة من وضعها ،

وسعة مرماها ، كانت تبقى غامضة ومستورة بحجاب كثيف من الشروحات الطويلة المعلقة على كل القوانين مادة مادة.

وقد وضع المؤلف كتابه وفقاً للطريقة المتبعة في الكتب الحقوقية المدنية ، فقسمه اقساماً اساسية عرض في الاول منها المبادىء الكلية لعلم الاصول الحقوقية ، وفي الثاني قواعد التشكيلات القضائية ، وفي الثالث قواعد الاختصاص وصلاحية المحاكم.

واما في القسم الرابع المخصص لتنفيذ الاحكام فقد اقتصر المؤلف على درج نصّ قانون الاجراء فقط ، محتفظاً لنفسه بوضع كتاب منفرد عن اصول التنفيذ. ومن الحق ان هذا الموضوع يستوجب كتاباً على حدة ، كما هي العادة المتبعة عند العلماء الغربيين ، اذ يحسب برنامج التعليم في معاهد الحقوق الغربية ان اصول تنفيذ الاحكام يشكل تعليماً منفصلاً عن اصول المحاكمات نظراً لاهمية موضوعه وسعته.

واننا نعتقد ان مؤلفاً كمؤلف الاستاذ فارس بك الخوري يفيد ليس طلبة معاهد الحقوق وحدهم ، بل ايضاً سائر المشتغلين بعلم الحقوق من اساتذة وقضاة ومحامين ، فيسهل لهم مراجعة القواعد الاساسية التي يحتاجون الى تطبيقها في كل حين من حياتهم العملية.

اميل تيان

رسالة تاريخية

في احوال لبنان في عهده الاقطاعي

تأليف الشيخ ناصيف اليازجي — طبعها الخوري قسطنطين الباشا المخلصي

٣٨ ص. متوسطة — مطبعة القديس بولس ، حريصا ، ١٩٣٦

ظهرت هذه الرسالة مطبوعةً في اوربة بالالمانية واللاتينية ، وفي مصر بالعربية[1] ، ولم يذكر فيها اسم صاحبها الشيخ ناصيف اليازجي. وقد عزا حضرة الاب الباشا هذا النقص الى المستشرقين قائلاً:

١) الهلال: ١٣ (١٩٠٤ — ١٩٠٥) ٥١٥

« ان اسم المؤلف حُذف حذفاً في المطبوع منها في اوربا عن قصد او عن اهمال من المستشرق الدغركي « مهرن » Mehren الذي عني بنشرها لأول مرة على النسخة الاصلية التي وقف عليها عند استاذه البارون سلفستروس دي ساسي ».

لم نطلع نحن على طبعة مهرن. ولكننا نعرف ان مهرن لم يكن ، كما توهم الناشر ، تلميذاً لدي ساسي ، وانما لفليشر Fleischer ، وهذا الاخير كان تلميذ دي ساسي[1]. وهو الذي نشر رسالة اليازجي بالالمانية في « المجلة الاسيوية الالمانية » منذ سنة ١٨٥٢[2] ، وأشار صريحاً الى ما جعله يكتم اسم المؤلف ، وهو طلب المؤلف نفسه ، قال: « فان اردتم اشهارها فلا يكن فيها ذكر نسبتها الينا اصلاً. »

اطّلع المرحوم الاب شيخو على هذه الطبعة ، وطبعة « الهلال » العربية ، فرآهما توافقان النسخة الاصلية التي وجدها في مكتبة برلين[3].

ويمكن الاب باشا ان يقابل بين الطبعتين المذكورتين، وان يلاحظ معنا صدق الاب شيخو.

ثم اننا لا نرى مبرّرًا لاستناد حضرته في نشرته الاخيرة الى «النص المطبوع في القدس مع ترجمته اليونانية سنة ١٨٨٥» .

هذا ، والرسالة ثمينة لأنها تصف النظام الاقطاعي في الشوف وفي المتن بالتفصيل وتشير اجمالاً الى سائر المقاطعات وحكّامها ، وتتوسع في الكلام عن مراتب اللبنانيين. ويقول صاحبها:

« في هذه البلاد حفظ شديد لمراتب الناس باعتبار الاصول... فلا يستعمل الرجل ما لا يليق بمثله من الطرفين ».

انه لكلام من ذهب. ولو سار على هذه العادات الجليلة بعض المؤرخين ،

---

١) الآداب العربية في القرن التاسع عشر للأب شيخو ٣ : ١٧٢ و١٧٦

٢) *ZDMG.* VI, 98, 388

٣) شيخو : ك. م. ٣٤

لكانوا صانوا تاريخ الوطن من « اكتشافات » كادت تشوّه الحقيقة.

فنهنئ حضرة الاب الباشا لأنه ادرك ما لهذه الرسالة من قيمة ، فأحب ان يُطلع عليها قراءه اللبنانيين .

ن.د.

طرائف الامس غرائب اليوم

او صور حياة النبك وجبل القلمون في اواسط القرن التاسع عشر

بقلم يوسف موسى خنشت

١٧٨ ص قطع ٨ – مطبعة القديس بولس في حريصا ١٩٣٦

اللاحظة النبيهة ، والذاكرة المدهشة ، صفتان نُعِتَ بهما المؤلفُ في الصفحتين الافرنسيتين المُذيلُ بهما الكتابُ ، وهو حلقة من سلسلة هدايا مجلة المسرة الى قرائها .

يتصدره ثلاث مقدمات : الاولى لرشيد نخله ، صاحب النشيد الوطني اللبناني ، والثانية لعيسى اسكندر المعلوف المتضلّع من معرفة الآثار الشرقية الحديثة ، والثالثة للمؤلف ، وقد قال متواضعاً : « انه اقتصر على تصوير العادات التي وصفها متقيدًا تقيدًا تامًا بشكلها كما كان من خمسين سنة بدون زيادة ولا نقصان » . لكي تكون تراثاً يستعين به الخلف على معرفة حياة السلف ، فلم يستنكف عن اظهارها بكل ما فيها من « سذاجة وبساطة تتسم بهما حياة اهل هذه المنطقة المنعزلة . » وكان السبيل اليها مراقبة طويلة واختبار شخصي مكّنته من معرفتها معرفةً دقيقة فلم يفته شيء منها كبير ولا صغير : من النظرات العامة في النبك ، عاصمة جبل القلمون ، واحوالها الجغرافية ، الى الحياة في القلمون واشغال الاهالي ومآكلهم واعمالهم اليومية رجالًا ونساء ، الى ايامهم في المدرسة ، وفي سن التجند ، وفي محطات الحياة الخطيرة كالزواج والولادة والعماد او التطهير عند المسلمين ، وما يتخلل ذلك من افراح او اتراح في الاعراس والولايم والمآتم والاعياد .

هي عادات البلاد ، والكثير منها ، بل اكثرها لم يزل شائعاً ، ليس فقط في

القلمون ولكن في سائر الاصقاع اللبنانية السورية الفلسطينية ايضاً. على ان بعضها مخصوص بالقلمون ، فينبه الى اتفاق المسيحيين والمسلمين فيها في التقاليد، مما ينمّ عن اصلهم الواحد ويدل على اثار الحياة العشائرية القديمة المتكوّنة منها حياة القبيلة في جسم الامة الارامية الراسخة القدم في البلاد من قبل الفتوحات ، ومن زمان ابراهيم الخليل. وما اكثر ما يحوي الكتاب من تعليقات مؤدية لرواد الكتاب المقدس ودارسيه فوائد جمّة ، اذا ما قابلوا بين حياة بلادنا في هذا العصر ، كما وصفها المؤلف، وبينها في عهد التوراة في الزراعة والصناعة والاشغال وسائر الاطوار الاجتماعية .

كل ذلك موصوف بلغة سائغة بعيدة عن التكلف لائقة بالموضوع ، خلالها اشعارٌ واهازيج واغانٍ ترغّب المطالعين في اقتناء الكتاب واستعماله في الايام المشهودة على ان تكون كلها فرحاً ومسرات ! ولم يتحاشَ المؤلف عن الاسهاب في روايتها وفي تعداد الظروف التي انشدت بها ، لعلمه ان الزمان لم يكن ذهباً عند قوم صرفوا الايام والاسابيع عن سخاء في حفلات دامت وطالت ، اذا ما تحوطوا للزواج بعبارات المجاملة ومقدمات الخطبة وبالتمشية والخطبة واعداد الجهاز وارساله قبل المشورة الصغيرة والكبيرة الخ.

وفي الكتاب صور عديدة لا بأس بها وفيها زينة وبهجة. ف.ت.

الانتداب الفلسطيني باطل ومحال

بقلم وديع البستاني

٢١٦ ص. متوسطة كبيرة – المطبعة الاميركانية ، بيروت ، ١٩٣٦

هي مجموعة حجج وحقائق ووثائق في سبيل حلّ للمشكلة الفلسطينية، رفعها الاستاذ وديع البستاني المحامي الى فخامة المندوب السامي لفلسطين في حزيران، ورفعها فخامته الى وزير المستعمرات في تموز . ثم أُضيف اليها مبحث اخير وثمانية ملاحق ، وقُدّمت الصيغة العربية الى اللجنة العليا في آب ١٩٣٦ .

ومتى عرفنا ان صاحب الكتاب كان ممثلاً للعرب في اتفاق الاراضي المدورة

مع حكومة فلسطين ، وعضواً في الوفد العربي الفلسطيني الثالث ، وانه يشتغل الشغل الدائب في القضية الفلسطينية منذ نشأتها ، اي منذ مباشرة تنفيذ وعد بلفور ، ادركنا ما لهذه الوثائق من قيمة ، وما للكتاب من تأثير ؛ يظهر ، وقد مضى على الاضراب السياسي في فلسطين ستة اشهر ، مستنداً ، من جهة ، الى الوقائع والاحداث التي ملأت الاسماع ، ومن جهة اخرى، الى الاصول القانونية ، والتقارير ، والبلاغات الرسمية ، ذاكراً حجج الطرفين المتخاصمين مقابلاً بينها . ولعلّ نظرة سريعة نلقيها على بعض محتويات الكتاب تفيدنا في قدر قيمته . فمن المباحث المهمة قوله ان « الانتداب الفلسطيني الحالي باطل يصحّ الغاؤه ، او العدول عنه ، او تعديله تعديلاً اساسياً » ؛ ثم « المقابلة بين الانتداب الفلسطيني الاردني ، والانتدابين الآخرين : العراقي والسوري اللبناني » وشرح ما يفهم « بالوطن القومي اليهودي ، وتفسيره الرسمي ، وفكرة الحكومة اليهودية فيه . » ، وكون « سياسة الوطن القومي اليهودي الخطرة هي علة الانتداب الفلسطيني والسياسة البريطانية ». ومن المستندات المهمة التي يعوّل عليها صاحب الكتاب رأي « لجنة الانتدابات الدائمة التي ترى الانتداب الفلسطيني انتداباً منطوياً على تعقيد وتناقض في المصالح والحقوق . » واذاً فلا عجب بان يكون الخبير السر جون سمبسون « يؤيد ، في تقريره ، تقرير اللجنة البرلمانية ويُظهر عالية الانتداب الفلسطيني المبني على التعقيد والتناقض . »

هذا اهم ما في المجلد القيّم ، مردفاً بثمانية ملاحق تفصّل وتؤيد ما سبق . وانا لنرجو ان يكون في هذه الجهود المخلصة ما يسهّل حلّ تلك المشكلة الوخيمة العاقبة لا على فلسطين وحدها ، بل على اكثر مناطق الشرق الادنى .

ف . ا . ب .

مآثر العرب في الرياضيات والفلك

بقلم منصور حنا جرداق

٣٤ ص . متوسطة — المطبعة الاميركانية ، بيروت ١٩٣٧

هو بسط خطاب القاه الاستاذ منصور حنا جرداق ، مدرّس الرياضيات العالية في

الجامعة الاميركانية ، في بيروت ، نزولاً عند رغبة جمعية العروة الوثقى ، اظهر فيه فضل العرب في العلوم على التمدن .

ان المدنية العربية حلقة تصل بين المدنية اليونانية القديمة والنهضة الغربية الحديثة ؛ ولم يعرف الغربيون علماء اليونان وفلاسفتهم الّا عن طريق العرب . وكفى بهذه المآثرة دليلاً على فضل هؤلاء . الا ان الاستاذ جرداق جاءنا بابحاث طريفة تستند الى ادلة دامغة في ان العرب لم يكونوا نقلة علم فحسب ، كما يزعم البعض ، بل انهم زادوا على معلومات اليونان وهذّبوها ، ووضعوا قوانين الجبر وعلم المثلثات كما نعرفها اليوم . واظهر ما لهم في الفلك من مآثر جليلة تشهد لهم بطول الباع والعبقرية ، كقياس درجة من خط الهاجرة ، وتصحيح بعض نظريات الاقدمين ، الى غير ذلك مما لا يسعنا ذكره . لكنه ، لاسباب نجهلها ، لم يتكلم عن علم الحيل عند العرب .

ولما كان الخوض في بحث دقيق كهذا ، واستشفاف ما يستبطنه من الحقائق لا تقوم بـه محاضرة ، فعسى المؤلف ، وهو الخبير المتضلع من العلوم الرياضية وتاريخها ، ان يعالج هذا الموضوع في كتاب مستقل .

ولا بدّ في مثل هذه الابحاث ، التي ننعتها بلقب « العربي » و « العربية » ، من القول ان هذا النعت لا يوفي ارباب تلك العلوم من العروبة الّا اللغة . وقد لاحظ المحاضر هذا الأمر فقال في حاشية علّقها على عنوان البحث : « والأفضل ان يُقال مآثر التمدن العربي او مآثر الثقافة العربية . » ع . ا .

الفارابي

تأليف الخوري الياس فرح

١١٨ ص . متوسطة — مطبعة المرسلين اللبنانيين ، جونية ، ١٩٣٧

لعلّ هذا الكتاب من اسهل ما يوضع بين ايدي طلّاب الفلسفة في آراء المعلّم الثاني ابي نصر الفارابي . قدّم عليه المؤلف بحثاً لخّص فيه ما يُعرف عن تطوّر الفكر بين العرب ، من القرآن الى عصر النهضة . ثم القى نظرة على حياة الفارابي ؛ خاصاً القسم الاكبر من الكتاب بآراء الفيلسوف . محاولاً جهده

توضيحها ، وتلخيصها في سبيل الطلبة ، منتقلًا من فلسفة الاتفاق والوفاق ، الى منطق الفارابي ، الى فكرة واجب الوجود ، الى الفيض ونظام الكون ، الى النفس البشرية ؛ خاتمًا بمقابلة مستفيضة بين افلاطون والفارابي ، او بين الجمهورية والمدينة الفاضلة . ولا شك في ان اساتذة الفلسفة العربية وطلّابها يقبلون على هذا الكتاب المفيد . ف.ا.ب.

اليد المارونية في ارتداد الكنائس الشرقية

تأليف الخوري بطرس روفائيل — تعريب القس اغناطيوس طنوس الخوري

٢٢٢ ص . متوسطة ، المطبعة المارونية بحلب ، ١٩٣٦

تقدّم لنا في مشرق السنة الفائتة (ص ١٣٢) وصف هذا الكتاب ، فور ظهوره باللغة الفرنسوية ، فأبنّا ما احتوى عليه من معلومات وثيقة ، واسانيد جديرة بالدرس اظهارًا لدور الموارنة في ارتداد اخوانهم نصارى الشرق . وقد رأى القس اغناطيوس طنوس الخوري ان يعمّم فائدة الكتاب فينتفع به مَن لا يقرأون الفرنسوية من ابناء بلادنا ، فاقدم على تعريبه ، باذن المؤلف ، مقدّمًا عليه كلمةً في عمل الموارنة الدائب في خدمة الكثلكة ، معلّقًا بعض الحواشي والشروح . فاستحقّ حمد المساعي في خدمة جنيئة ادّاها المؤلف للتاريخ الكنسي الشرقي . ف.ا.ب.

دائرة المعارف الاسلامية

الترجمة العربية يقوم بها : ابراهيم زكي خورشيد ، احمد الشنتناوي ، عباس محمود ، عبد الحميد يونس

المجلّد الثاني : الاجزاء ٨ و ٩ و ١٠

٢٠٤ ص . كبيرة — لجنة الترجمة ، ١١ شارع عماد الدين بمصر — الثمن : ١٠ ع.م. كل جزء

هي الاجزاء الثلاثة الاخيرة من المجلّد الثاني تناولت الابحاث من « إكله » حتى آخر « بني أمية » . واهم ما جاء فيه مقال واسع في « ألف ليلة وليلة » لأوستربُ ألحق بدرس في الموضوع نفسه لكدونالد . وقد أبت اللجنة الّا ان

تُلحق هذين البحثين العلميّين بمقـالٍ شعري لاحمد حسن الزيّات استند الى كثير من الخيال الشخصي ، والى شيء من سوء فهم الادب الغربي ، مع لمحات خاطرة في اسلوب الف ليلة وليلة وفلسفته . . . وهناك مما يجدر بالذكر من الابحاث بحث مكدونالد بعنوان « الله » محتوياً على عقيدة الجاهليين في الله ، وعقيدة محمد فيه ، وتطوّر مذاهب المسلمين في ذاته وصفاته . وكان لا بدّ لهذا البحث من ان يخالف عقائد المسلمين في كثير من الامور ، لأن المستشرق « جرى على أن القرآن من عمل محمد صلى الله عليه وسلّم ، وعلى هذا الأساس تقوم بحوثه » ، كما جاء في تعليق الاستاذ جاد المولى (ص ٥٥٨) . وهو أمر طبيعي في نظر العلم الموضوعي . واذًا فلا غرابة ان يتطوّع عدد من رجال الدين الاسلامي ، ومن غير رجال الدين ، للردّ على المستشرق الذي « لم يستوعب معاني الآيات ولم يدرك دلالاتها » (ص ٥٥٨) حتى « يعجب من صنيعه » معلّقو الحواشي ، لانه « بينما يعتمد على نصوص القرآن ويطمئن اليها في بحوثه اذا به يخلط ويعد بعض الآيات تفسيرًا من عند النبي ولا يستند في دعواه الى دليل » (ص ٥٦٠) وقد تجرأ الكاتب على القول : « ان من حسن التوفيق ان لوازم السجع حملت محمدًا على وصف الله بعدة صفات يتردّد ذكرها كثيرًا في القرآن » فأثار هـذا الكلام « الملقى جزافًا » حمية الاستاذ جاد المولى واستنكف ان « يطبق ما جاء من الفواصل في القرآن على قواعد السجع وانواعها » ، فردّ على المستشرق وافحمه بقوله : « وتكفي شهادة قريش في سجع القرآن وفواصله ، وانه في اعلى طبقات البلاغة . » (كذا ! في ص ٥٦١) . وكانه لم يكتفِ ما علّقه الاساتذة محمد حامد الفقي ، ومحمد احمد جاد المولى ، ومحمد عرفه من حواشٍ تضطرب بين النقد البريء والظرف التاريخي ، فاردفت اللجنة البحث المذكور بتعليقين الاول لمحمد عاشور الصدفي لا يزال يستند فيه الى التقاليد عن خوادث عبد المطلب ، وزيد بن عمرو ، وأمية بن ابي الصلت . والثاني لاحمد محمد شاكر اقل ما فيه حملة شعواء على المستشرقين ، « واستهوانهم عقول الناس » (ص ٥٩١)

ويقاس على ما تقدّم اكثر ما عُلّق من حواشٍ وتعاليق على « إلياس » ، و « امّة » ، و « ام الولد » ، و « امية بن ابي الصلت » ، و « أمي » ، وفي هذه

المادة ينقض احمد محمد شاكر آراء المستشرق باريه في معاني لفظة «امي» بقوله: «وهذا الذي زعمه ينهار كله بنقض اساسه، فان كلمة «الامي» وصف الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم في آيتين في سورة الأعراف، وهي مكية، اي انها نزلت عليه عند ما كان بمكة قبل الهجرة» (١٤٥).

ولعل امتع اجزاء الجزء الثالث درس ليفي دللافيدا عن «الامويين» في الشرق، ودرس ليفي بروفنسال عن «الامويين في الاندلس». ف.ا.ب.

الصبي الاعرج وقصص اخرى

بقلم توفيق ي. عوّاد

منشورات المكشوف، بيروت، ١٩٣٦-٢٠٦ ص. متوسطة صغيرة – الثمن: ٢٥ غ.ل.س.

لقد نهضت القصة العربية، في ايامنا هذه، نهضة مباركة تبشر بخير مستقبل لا لهذا الفنّ الادبي وحده، بل لسائر الفنون. وما كانت القصّة الأثيرة فنون متعدّدة يساهم فيها الوصف، والتمثيل، والشعر الخالص، والتحليل النفسي البليغ. وان نذكر الدوافع الى هذه النهضة في لبنان، فاننا نذكر في طليعتها جريدة «المكشوف» التي ما برحت، منذ نشأتها ادبيةً، تشجع المحاولات القصصية وتتجه بها شيئاً فشيئاً وجهة الفنّ العالي. وقد كانت اولى منشورات «المكشوف» في القصص، فاهدت الينا مجموعتين شائقتين: «الصبي الاعرج وقصص اخرى» و«عشر قصص من حسيم الحياة».

اما الصبي الاعرج فقد جمع عشر قصص ظهرت فيها موهبة الكاتب على مظاهر متنوّعة: فمن تصاوير مآسي الحرب الفاجعة في لبنان «كالجرذون الشتوي» و«حنون»، الى تجسيم الأسى الذي يصبغ بعض المشاكل العائلية كما في «الهاوية» و«جدي وحكايته»، الى درس الانفعالات النفسية في «احد الثمانين»، و«الرسائل المحروقة»، و«الارملة». وقد تبلغ تلك الانفعالات الى شيء من الشذوذ الخلقي كما يتلمسها مطالع القصص المتقدّمة وقصة «الصبي الأعرج». وقد تصطبغ بعاطفة الجمهور فتصوّر عقلية بيئة كاملة «كالمقبرة المدنسة». يلي ذلك ثلاث صور مقتضبة من مظاهر الشارع تمثل «عم افندي»؛

و« سقّاء القهوة » ، و« الحمّال الصغير » ؛ وذكريان : شاعرة خيالية جامحة ، وعنيفة على شيء من البرودة والتلذذ بالإيلام . كلّ ذلك في اسلوب سهل رشيق تحمله نبرة عصبية احياناً ، وترفده احياناً اخرى لمحات تصويرية متقطّعة تشعّ بالحياة ولا تكاد تُضبط خاضعةً للانتخاب الفنّي . ف.ا ب.

عشر قصص من صميم الحياة

بقلم خليل تقي الدين

منشورات المكشوف، بيروت، ١٩٣٧-١٦٣ ص. متوسطة صغيرة – الثمن: ٢٥ غ.ل.س.

واماً « عشر قصص من صميم الحياة » فقطع حية خافقة بحرارة الجسد ، نابضة باضطرابات النفس ، مكتنفة بما يكتنف الحياة من وضوح وإبهام ، وغمغمة وصراحة ، فيها من العواطف الثائرة والنزوات الهوجاء ، وفيها من اللمحات الخاطرة والاحلام الوادعة الحنينة ، فيها من الغايات المقرّرة والمقاصد المحدّدة ، وفيها من اجنّة الفكر لم تتكوّن بعد ، ومن اشباه الرؤى لم تتمرّ من ظلمات الوهم . ولعلّ هذا المظهر الدقيق الغامض اروع ما في تصاوير « القصص العشر » وتصاويرها كثيرة . . . يعمد المؤلّف الى خيال الخاطرة في ضمير بطله فيخرجه الى النور ولمّا يتشكّل . لا هو بالفكرة الريّة ، ولا هو بالعاطفة الواضحة ، لا هو بالأمل الهادئ ولا هو بالشهوة الصارخة . انما هو خيال وهم ، وجنين حلم ، بل ظلّ جناح اطيف يتهادى في اعماق اللاوعي ، لا يكاد يطلّ الى عالم الفكر حتى يخنقه الحياء ، او تبكته آداب المجتمع ، او تمحوه عوامل الوراثة ، فينكمش سريعاً ويتلاشى خفياً حتى على صاحبه . واذا في جوانب النفس اطياف شبح غير منظور لا يجرؤ صاحبها على استيقافها والتأمل فيها حتى في اعماق سرّه . بيد انها لا تختفي على القصصي المصوّر ؛ فهو يطاردها في خفايا القلب ، ويستوقفها في مطاوي النفس ، محلّلاً ، مداوراً ، موازناً ، حتى يستوفي وصفها ، وقد اخرجها الى النور على وضوح قد يكون فيه بعض المبالغة ؛ والفضل في هذا النوع من اللمحات ان يظلّ على شيء من الأسرار والغوامض . من ذلك لمحات « فؤاد » التائهة في « حبّ الغرام » ، وخواطر « ساره العانس » الجامحة بها حتى الجنون ،

وذكريات « الهوى الاولى » الشاعرة ، وصرخات « الارض » تنادي ربيبها الى الإعراض عن مظاهر الحياة الاجتماعية ، الى غير ذلك من تصوير نفسي بليغ يرتقي درجة عالية في « صاحبي الذي مات » اذ يعرض الكاتب لتشيل الازدواج في النفس الواحدة . . .

والكتاب ، فوق هذا ، معرض للحياة اللبنانية بما فيها من جمال المشاهد والمناظر ، ومن تباين العادات والاخلاق الجامعة بين تقاليد الشرقيين ، والدروز منهم خاصة ، وتعلق البيروتيين بزبد العادات « المدنية » الجديدة . يصوّر ذلك باسلوب لا يخلو من مبالغات يصل اليها الكاتب بداهةً لما فُطر عليه من كثرة التدقيق في درس العواطف وتحليل الاختلاجات ، فيندفع به البحث الى متعرجات متتابعة ، ومتاهات متباعدة ، يتغلغل في ثناياها حتى يتلف الفكرة بكل دوراتها والتوائها ، غير عابئ بأطالة الجملة ام تقطّعت ، اتجاوز الحدّ في التصوير ، ام بقي ضمن حدود الاعتدال ، ما دامت غايته نقل الطبيعة كما يراها من خلال نظرته النافذة المحلّلة . هذا مذهب ! وان يكن فيه من نقص في نظر ارباب الفنّ وسادة الصناعة ، فانه نقص الحياة الطبيعية نفسها ، وما كانت هذه القصص الّا من صميمها الخالد .

ف . ا . ب .

نشوء القصة وتطوّرها

الشيخ عفا الله وقصص اخرى

بقلم محمود تيمور

المطبعة السلفية ومكتبتها ١٣٥٥-١٩٣٦ - ٥٠ ص . قطع ١٢ - و١٧٦ ص . قطع ١٢

وكما في لبنان كذلك في مصر ، نهضة قصصية مثمرة . وها امامنا ثمرتان من نتائجها ، اولاهما دراسة نظرية القاها القصصي المعروف محمود تيمور محاضرةً في قاعة بورث بالجامعة الاميركية في مصر ، عرض فيها « لنشوء القصة وتطوّرها » وتأثير العقل والخبرة والخيال ، وظهورها بشتى المظاهر عند الشعوب طبقاً للبيئة التي عاشت فيها . فكان الرحّل والشعراء اول من وضعوا القصص . ومنهم ،

عند اليونان ، صاحب الالياذة والاوديسة ؛ وعند الرومان صاحب الانياذة ؛ وعند الهنود والفرس صاحبا المهاباراته والشاهنامه الخ . ولكل شعب قصصه واساطيره . اما العرب ، في الجاهلية ، فاهملوا القصص كما اهملوا غيرها من الفنون الادبية ، حتى العهد الاموي والعباسي ، اذ الفوا حكايات واخباراً اشهرها الف ليلة وليلة . وعوّل القصاصون في القرون الحديثة على تعريب قصص الافرنج ، فكانت من ثمّ نهضة تطوّرت بفضل الكتبة العصريين الى الاستقلال عن الاصل الافرنجي فابتكروا ووضعوا القصص باسلوب ممتع جديد آخذين تفاصيلها وحوادثها من حياة الشعب .

اما الثمرة الثانية فهي مجموعة قصصية باسم الشيخ عفا الله . فيها ١٣ قصة ، كل قصة منها مثال للاسلوب القصصي الذي سبق المؤلف وتكلم عنه في المحاضرة السابقة . فالشيخ عفا الله المتصوّف انما هو الفلاح المصري في سذاجة فطرته خابت آماله في اتباعه هواه فذهب يعكف على العبادة ، لا حباً للخالق ولكن اسفاً على الخليقة معشوقته . وهناك قصة « اليتيمة » ومن بعدها قصة « الغرام » وكلاهما تنتهيان بدمعة بكاء او تكادان ... وان قلم المؤلف لرشيق وقد يستغوي القارئ في استعمال الالفاظ الغير العربية لصدق وقوعها في العبارة كالصالون ، والبور ، والغندول ، والجرسون ، والبيان (piano) . ولا لوم عليه في ذلك فان سلاسة العبارة تلهي عن استعجام الالفاظ ، شئنا ام ابينا ، وقد قرّبت الينا فهم الاشياء دون الالفاظ التي نترقع تدوينها من المجمع العلمي لنتفق على تسمية البور والغندول الخ ...

وددنا لو قرظنا الكتاب من غير ما تحفظ ولا تردد ، لولا المسحة الحزينة التي تسوّد الدنيا في عين قرّائه ، ولولا العقدة الغرامية التي تكاد تعقد كل قصصه مما يحول دونها ودون وضعها في ايدي الناشئة .

وكنا منذ ايام قلائل في دير الراهبات المدرسات اللغة العربية فسألتنا بِمَ لا تجد تلميذاتهنّ في اللغة العربية امثال ما يجدنه في غيرها من اللغات من قصص ادبية لذيذة !!! وها اننا نطلب الجواب من قاضينا الناهضين .

ف . ت .

تاريخ شرقي الاردنّ وقبائلها

تأليف اللفتنت كولونيل فردريك ج پيك — تعريب بهاء الدين طوقان

٤٦٢ ص. متوسطة كبيرة — مطبعة دار الايتام الاسلامية الصناعية بالقدس

لا نغالي اذا قلنا ان هذا الكتاب اجمع تاريخ لشرقي الاردنّ ، واوسعه ، واضبطه، ولاسيّما في ما اختصّ بقبائل تلك المنطقة. بذل المؤلّف في اظهاره جهودًا جبّارةً ، فدلّ على اطّلاع واسع بشؤون البلاد الحاضرة خاصّةً ، كما دلّ على مقدرة في اختصار ما يُعرف عن تاريخها السابق . قسم الكتاب قسمين خصّ الاول منهما بتاريخ شرقي الاردنّ ، والثاني باسماء القبائل النازلة فيه .

اما القسم الاول فيتناول ، في عشرة فصول ، شرقي الاردنّ منذ عصور ما قبل التاريخ حتى غزو الاشوريين ، فتاريخ اشور وبابل وفارس ، فاليونان ، فالرومان وما تركوه من مآثر وآثار ، فشرقي الاردن في اواخر العصر الروماني ، فالفتح الاسلامي، فالصليبيين ، فالمماليك ، فالعثمانيين ، فالحرب العظمى وما وليها. كل ذلك بأسلوب واضح موجز يستند الى اكثر المصادر المهمّة من قديمة وحديثة ، فيكوّن فكرة شاملة عن تاريخ تلك البلاد ، وان كان ينقصها احياناً شيء من النقد الاختصاصي ، ولاسيما في ما خصّ عهدَي الامويين والصليبيين.

واما القسم الثاني ، وهو الافضل ابتكارًا ، ودقةً ، وفائدةً ، فقد خُصّ بذكر قبائل شرقي الاردن في اصولها ، وانسابها ، ومذاهبها الدينية ، ومنازلها في مناطق البدية ، او البلقاء ، او عجلون ، او الكرك ، او معان ؛ منتهيةً بفصل في الشركس والشيشان ، والتركمان ، والبهائيين .

ويذيّل الكتاب ملحقان ، الأول في شجرة النسب الهاشمي، والثاني فهرس هجائي للمواد كلّها. ويتبعه، على حدة، خارطتان واضحتان لمنطقة شرقي الاردنّ من اقدم العصور الى العصر الجيورجي ، وللمنطقة نفسها من العصر الروماني الى العصر الحاضر . فوق ما يزيّن المجلّد من صور جليّة تمثل اهمّ الآثار ، واشهر الشخصيات الاردنية .

هذا وصف سطحي لمحتويات الكتاب النفيس ، ولكنه يشير الى اهمية

المجلّد الظاهر ، كما قال المعرّب « اول تاريخ شامل عن هذه البقعة من الارض المعروفة اليوم بشرقي الاردنّ ... تاريخ حقيق بالجمع والتدوين لأهميته ولذاته معاً .»

ف . ا . ب .

الفنون الادبية

كما يفهمها خليل تقي الدين ، سعيد عقل ، فؤاد افرام البستاني ، قسطنطين زريق ، جبرائيل جبور

١١٢ ص . متوسطة صغيرة – نشر جمعية خريجي القسم الثانوي في الجامعة الاميركية ، مطبعة الاتحاد ، بيروت ، ١٩٣٧ – الثمن : ٢٠ غ . ل . س .

كانت جمعية خريجي القسم الثانوي في الجامعة الاميركية قد رغبت الى الادباء الخمسة المذكورين في القاء خمس محاضرات يحدّدون فيها ما اختصوا به من فنّ ادبي . فكان لهم هذه المجموعة في القصة ، والشعر ، والادب ، والتاريخ ، والنقد . اتت باشياء معروفة ، وباشياء جديدة ، قد لا يقرّها الكثيرون ممن شبّوا وشابوا على المقاييس القديمة في الادب والتاريخ والفنّ . وقد احسنت الجمعية صنعاً بنشرها تعميماً لفائدتها ، وتسهيلاً للمناقشة في بعض مبادئها ومقاييسها . وقد لا تخلو هذه المناقشة من عمل على توسيع الآفاق الادبية في هذا البلد . وهو جلّ ما يتمناه المحاضرون .

كمال أتاتورك

بقلم محمد محمد توفيق

١٩٠ ص . متوسطة – دار الهلال ، مصر ، ١٩٣٦

كتاب جامع ، سهل الاسلوب ، واضح العرض ، من افضل ما ظهر بلغتنا عن باعث تركية الجديدة . استمدّ له المؤلّف بدراسات طويلة في الموضوع ، كما يقول « قرانيا في قرانة كلّ ما كتب او روي عن كمال اتاتورك قبل ان يطبع صورته التي رسمها له في اذهان القراء » . وقد الحق بالكتاب جدولاً واسعاً بتراجمه ومصادره من المؤلّفات الانكليزية والفرنسوية والتركية والعربية الدائرة حول محطتي كمال وتركية الجديدة ، ان يكن طالعيا كأيا ، فقد اتى جهداً كبيراً

قد يفوق جهد «الصحافي» العادي. بيد انه هضم كل ذلك، فعرضه باسلوب لطيف لا نبلغ ، مهما مدحناه ، مـا قاله فيه المؤلف نفسه ، اذ كتب في المقدّمة (مقدّمته هو ، لأن للكتاب مقدّمة اخرى بقلم الاستاذ فكري اباظه المحامي):

«وانا في هذا الكتاب شخصيّتان متناحرتان: شخصية «الرجل الجامعي» الذي يعتمد على اوثق المراجع والمصادر ، ويحاول ان يصبّها في كتابه صبًّا ، وشخصية «الصحافي» او «الاديب» او «الفنّان» — سمّه ما شئت — الذي يروّض نفسه على مقاومة النزعة الجامعية بشدّة ، ولو انه يبني على دراستها كل سطر يخطّه في كتابه — حتى يقدّم للناس دراسة وافية دقيقة باسلوب عصري سلس

«وليس من شأني في هذا الكتاب ان اسجّل اعمال الجمهورية التركية باسهاب فهذا موضوع كتاب آخر سوف اصدره عمّا قريب. ولكني هنا «رسام»... نعم «رسام» يرسم لوحة فنية لرجل من عظماء التاريخ.»

قلنا: وقد يشعر المطالع بان شخصية «الصحافي» طغت في كثير من الاحيان على شخصية «الرجل الجامعي.» ف.ا.ب.

منشورات الاب بولس سباط

رسائل دينية وفلسفية واخلاقية — ١٢٨ ص. متوسطة ، مطبعة الشرق ، مصر ، ١٩٣٦
الى الدوتشي بيتو موسوليني — ٦٤ ص. متوسطة ، مطبعة الشرق ، مصر ، ١٩٣٦
١٥٠٠ مخطوطة بالعربية والسريانية أكتشفها الاب بولس سباط — ٢٢ ص. متوسطة.
كتاب فلاحة الارض لانطونيوس البيروتي — ٨ ص. متوسطة.
بلوغ الارب في علم الادب — ٥ ص. متوسطة ، و٣ صور.
الاقرباذين في علم طب الميل — ٢ ص. متوسطة ، و٣ صور
كتاب المسائل في العين — ١٠ ص. متوسطة.

للاب بولس سباط جلد لا يعرف الملل في التفتيش عن المخطوطات الشرقية القديمة ، ودرسها ، واطلاع العلماء على محتوياتها . وقد تقدم لنـا في «المشرق» اشارات الى عدد من منشوراته المفيدة ، ككلامنا عن كتاب الازمنة ليوحنا بن ماسويه (٣٢ [١٩٣٤] ١٤٤) ، والنوادر الطبية للمؤلف نفسه (٣٣[١٩٣٥] ١٤٥) والروضة الطبية لعبيدالله بن بختيشوع ، ومختصر علم النفس الانسانية لابن

العبري (٣٣ [١٩٣٥] ٦٣٩) واشارتنا الى الجزء الثالث من مخطوطات مكتبته العامرة (٣٢ [١٩٣٤] ٦٢٠) وها هو اليوم يهدي الينا سلسلة من منشوراته قديمة وحديثة اهمها ثلاث رسائل من كلام مار اسحق النينوي (القرن السابع) في الزهد والرهبنة مما استخرجه ونقله حنون بن يوحنا بن الصلت (القرن التاسع) نشرها بالعربية والفرنسوية مع مقدمة ، وفهرس ، وحواش .

ثم مجموعة من « الحكم النافعة للنفس والبدن جمعها ايليا مطران نصيبين (٩٧٠ - ١٠٥٦) من اقوال الحكماء والاطباء » نشرها الاب سباط مع ترجمتين فرنسوية وايطالية ، وقدم الجميع الى الدوتشي بنيتو موسوليني .

وهناك خمسة مقتطفات من نشرة المعهد المصري للسنوات ١٩٢٥-١٩٢٦ ، ١٩٣٠-١٩٣١ ، ١٩٣١-١٩٣٢ ، ١٩٣٤-١٩٣٥ ؛ درس في الاول منها ٣١ كتاباً من مخطوطاته العلمية والادبية . وفي الثاني كتاباً في فلاحة الارض منسوباً لانطوليوس البيروتي (القرن الرابع) . وفي الثالث مخطوطاً للطران جرمانوس فرحات عنوانه « بلوغ الأرب في علم الأدب » . وفي الرابع مخطوطاً قديماً في الاترباذين في علم طب الخيل . وخص الخامس بدرس « كتاب المسائل في العين » لحنين بن اسحق (٨٠٩ - ٨٧٧) .

مشكلة العمال

بقلم رزوق شماس

٢٢٢ ص . صغيرة — مطبعة المعهد ، بغداد ، ١٩٣٦

في انحاء الشرق الادنى حركة مباركة في سبيل الطبقة العاملة ، يسيرها كل بلد حسب احتياجاته ومرافقه ، محاولاً جهده حل المشاكل الاجتماعية الخاصة به . ولا يخفى ان هذه المشاكل تختلف في مجتمعنا عنها في المجتمعات الغربية ، بل انها تختلف في البلد من بلاد الشرق عنها في بلد آخر . بيد اننا نشعر جميعاً بضرورة سن تشريع عادل يحفظ الطبقة العاملة ، اساس المجتمع ، من جشع الرأسماليين ، ومن مخاطر ارباب الشيوعية الهدامة . وقد فكرت الحكومة العراقية ، في السنة الفائتة ، بسن مثل هذا التشريع . فرغبت جريدة «الطريق» البغدادية الى الكاتب —

وهو من طلّاب الحقوق الناشئين في محيط الدروس التشريعية ، الميّالين الى درس الشؤون الاجتماعية - ان يبسط للجمهور ما تجب معرفته عن مشكلة العمال. فنشر عدة مقالات جمعها بعدئذٍ في هذه الرسالة «محاولًا ان يشرح المبادئ والنظرية بصورة محايدة » ، عارضاً «لشأن العمل في الانتاج » ، و« الثورة الصناعية منشأ مشكلة العمال » و« النقابات » ، وما كان من « كفاح الطبقة العاملة » وما تفرّع عن ذلك من حركات سياسية واجتماعية. منتقلًا الى درس المشاكل المذكورة في المانية وبريطانية العظمى ، وروسية وسائر دول اوربة ، وما قامت به جميه الأمم بشأن كل ذلك ؛ خاصاً الفصل الاخير ، وهو السادس عشر ، « بحالة العمال في العراق » ؛ خاتمًا بذكر بعض المصادر عربية وفرنسوية وانكليزية ؛ مقدّماً للمشتغلين بالاجتماعيات من ذوي اللغة العربية كتاباً مفيدًا يكون خير مدخل للتعمق في هذه الدروس. ف.ا.ب.

الحياة الادبية في جزيرة العرب

للدكتور طه حسين

٥٣ ص. صغيرة - مكتب النشر العربي ، دمشق ، ١٩٣٥ - الثمن: ٥ غ.ل.س.

هو تعريب مقال للدكتور طه حسين نُشر في مجلة امريكية ، فنقله الشيخ خليل الروّاف ، اذ رأى فيه «خير صورة تُقدّم لقرّاء لغة الضاد عن الحياة الادبية في جزيرة العرب» في يومنا الحاضر، ولا سيما في مناطق الحجاز واليمن ونجد ، مع الانتباه لأثر الحركة الوهابية في حياة العرب العقلية والادبية.

مقام ابراهيم

لاحمد اسعاف النشاشيبي

٣١ ص. متوسطة - مطبعة بيت المقدس.

خطبة القاها المؤلّف « في حفلة التأبين الكبرى التي اقامها رجال الكتلة الوطنية في الشام لفقيد العرب البطل المجاهد ابراهيم هنانو.» فاتت مثالًا على التشدّق البليغ والثرثرة الجوفاء.

هكذا قضت الاحوال

بقلم عيسى ميخائيل سابا

٤٠ ص. قطع ٨ – مطبعة الوفاء ، بيروت ، ١٩٣٦.

رواية تمثيلية ذات اربعة فصول ومنظر ، شاء الكاتب ان يمثل فيها ناحية من نواحي حياة شبّان العصر ، فصوّر مشاهد متنوّعة من الحياة العادية نجح في بعضها ، واتى بعضها الآخر سريع التطوّر ، منشعب التفاصيل ، لم يظفر بالتشذيب الفني . وعندنا لو ان المؤلف مثل روايته مرّة او مرّتين ، قبل الطبع ، لأصلح فيها كثيرًا ، ولا سيما في الإخراج التعبيري ، وهو في بعض المواقف ، على نشزات تبعده عن الاسلوب الطبيعي . ومما قوله بذاك الشاب الكسول ، الضعيف الملكة باللغة العربية ، حتى يشكو ابوه هذا الضعف ، يخاطب حبيبته ، في باريس بهذا القول : « ألستِ انتِ من الحور العين ؟ ألستِ المنبثقة من زبد البحر غضّة بضّة ، كأنك العين المنفوش ؟ » (ص ٣٤)

ف. ا. ب.

كتاب جغرافية انارة العالم

تأليف يوحنا جرجس ابي زيد

١٢٨ ص. متوسطة – مطبعة جريدة «العروس» ، بوسطن ماس ، ١٩٣٥ – الثمن : دولار واحد

ليس هذا كتاباً في الكهرباء وتوزيع نورها على العالم ، كما قد يدلّ عليه عنوانه . انما النور هنا نور مجازي ، بل هو نور العلم يفيضه الفلكي يوحنا جرجس ابي زيد على علماء العالم ، مبرهناً لهم ان الارض مسطحة لا مستديرة ، وان الأرض ثابتة لا متحرّكة ، وان الشمس هي المتحركة فوق الارض ، عملاً على اخراجهم من ظلام الوهم والخطأ الذي اغاضته عليهم « فنون الجغرافيا والاشياء الذين ضلّوا عن سبل مبادي الحقائق مثل غاليلو وكالبوس وغيره كوبرنيكوس » (كذا ص ٤١) وكل ذلك « بشأن توضيح جوهر الحق لتنير وجه الأرض وثباتها ايضاً ، وتحقيق كيفية جوهر سير الشمس والقمر والنجوم وخلافه . ولأجل ايضاح الجوهر اعلاه تجدوا في صفحات هذه الجغرافية جملة

براهين عقلية وتاريخية وطبيعية كذلك تروا رسالات من اشخاص اوجه كرام يجبذون بكل رغبة وقبول تحقيق الجوهر واظهاره لكافة الامم والشعوب . »
(كذا بنصه على الغلاف) الى غير ذلك من الطرائف والمبتكرات اللذيذة .

على افواه الحيوانات

١٤ ص. متوسطة - جمعية نشر المعارف المسيحية ، بولاق (مصر) ؛ وكاتدرائية سنت جورج بالقدس - مطبعة النيل المسيحية ، مصر

مجموعة قصص لطيفة مختارة من بلدان شتى شرقية كمصر ، وفلسطين ، والهند ؛ وغربية كسويسرة ، وانكلترة ، وايطالية . وكلها موضوعة في سبيل الاطفال ، بين السابعة والعاشرة من العمر . نشرتها جمعية نشر المعارف المسيحية ، وغايتها تثقيف عقل الطفل بما تعرض عليه من القصص التاريخية والوصفية والفكاهية ، وتلقينه دروساً في الرفق بالحيوان . والكتاب انكليزي الأصل عرّبته السيدتان مدام حبيب سعيد ، ومدام ثابت اتناسيوس .

منشورات جمعية تشجيع السياحة

بين يدينا ثلاث كراريس من منشورات جمعية تشجيع السياحة في لبنان ، اصدرتها باللغة الفرنسوية ، واضحة المعلومات ، موجزة التعابير ، وافرة الصور . خصّت الاولى منها بالمتحف الوطني اللبناني في بيروت ، والثانية ببيت الدين ودير القمر ، والثالثة ببيبلوس ، فاحسنت صنعاً :

Le Musée national libanais à Beyrouth. In-8°, 12 pp. illustré.
Beit-ed-Dine. Deir-el-Qamar. In-8°, 16 pp. illustré.
Byblos. In-8°, 16 pp. illustré.
Imprimerie Catholique, Beyrouth, 1936

* للحقيقة والعبرة * حكم اصدره سيادة المطران انطون عبد ، رئيس اساقفة طرابلس المارونى ، في اثناء زيارته الرعوية لقرية سبعل ، غار البت الواقع في ١٧ نيسان ١٩٣٧ — ٣٨ ص صغيرة .

* حول احتفال بكركي في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٣٦ ، او ردّ على محاضرة العالم الاب ميخائيل الريّس * بقلم الاب بولس مسعد الحلبي اللبناني — ٨٢ ص متوسطة ، المطبعة المارونية ، حلب ، ١٩٣٧ .